بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا لبيان مقفلات الفهوم
ورشح قلوبنا بمجاز المنطوق والمفهوم والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المستعار منه حقايق المعاني
ودقايق العلوم وعلى اله واصحابه الذين هم في الاقتداء
كالنجوم وبعد فيقول الشيخ الامام والحبر
الهمام كاشف اسرار الحقايق ومنشي اللطايف
والدقايق ناشر الوية المعقول والمنقول ورافع
ابنية الفروع والاصول مهد القواعد العقلية
ومبين الاحكام النقلية قدوة العلماء المتبحرين
وبرهان الحق والدين الذي حاز من البلاغة الدرجة
القصوى سيدي الشيخ محمد امين الفتوى هذه
بعض تقريرات علقتها على الرسالة البيانية المسماة
بالنفحة المعطاره في بيان الحقيقة والمجاز والاستعاره
راجيا من الله حسن التوفيق والهداية الى سواء الطريق
وهو حسبي ونعم الوكيل قوله بسم الله الرحمن الرحيم الباء
للصاحبة او للاستعانة والاسم لغة ما دل على مسمى
فان اريد به اللفظ الدال على الذات فهو غير المسمى وان
اريد به مدلوله المطابقي فمجاز العلاقة المحلية او السببية

باعتبار

باعتبار فهم المدلول من الدال فهو عينه ثم ان اريد
بالجلالة مدلولها فاضافة اسم اليها لامية استغراقية
ان اريد كل اسم من اسمايه تعالى او لامية جنسية
ان اريد جنس اسمايه او لامية عهدية ان اريد
اسم مخصوص والاول اولى وان اريد بالجلالة
لفظها فاضافة اسم اليها للبيان لكن يمنع من هذا
الاحتمال النعت بالرحمن الرحيم لانهما وصفان للمسمى
لا للاسم الا ان يجعل الاسناد فيهما من المجاز العقلي
من اسناد ما للمدلول الى الدال او يتركب الاستخدام بان
يكون ذكر اسم الجلالة اولا بمعنى واعيد عليه الضمير
بمعنى وفي كل تكلف وانما قيل بسم الله ولم يقل بالله
مبالغة في التعظيم والادب فهو كقولهم سلام على
المجلس العالي او الحضرة الشريفة او لانه ابعد
عن ايهام القسم من بالله ولاشعاره بان الاستعانة
والتبرك يكونان باسمه تعالى كما يكونان بذاته افاده
الفاضل الصبان في رسالته شرح البسمله والجملة
فالكلام المتعلق بهذه الجملة الشريفة لا يفي كيف وهي
الجامعة لمعاني الكتاب الذي لم يفرط فيه من شيء
لكن ينبغي لكل متكلم في فن ان يتبرك بذكر طرف مما
يتعلق بالبسملة من جهة ذلك الفن فهذا العلم
يبحث فيه عن احوال اللفظ من حيث الحقيقة والمجاز

والكناية فالبسملة بالنظر لجملتها حقيقة عقلية سواء كانت فعلية
ان قدر المتعلق فعلا كابتداء او اسمية ان قدر اسما كابتدائي
كائن ببسم الله لانه في الاول اسند الفعل لما هو له وفي الثاني
اسند ما فيه معنى الفعل لما هو له وبالنظر لمفرداتها بعضها
حقيقة لغوية وهو الباء ولفظ اسم ولفظ الجلالة اما الباء
فلاستعانتها في المصاحبة او الاستعانة وهما من جملة معانيها
تحقيقية واما الاسم فلانه موضوع للفظ الدال على مسمى
وهو مفرد مضاف فيعم فاستعماله في ما صدقاته كالخالق
والرازق استعمال اللفظ فيما وضع له واما الجلالة فقد استعملها
في معناها وهو الذات الموصوف بواجب الوجود وبعضها
الاخر وهو الرحمن الرحيم مجاز لغوي مرسل وذلك ان الرحمة
التي هي اصلهما معناها لغة رقة القلب المقتضية للانعام او
ارادته وكلا المحال هذا المعنى في حقه تعالى فسرت بمعنى يناسبه
وهو اعتبار الغاية اعني الانعام او ارادته المسببين عن
المبدأ الذي هو الرقة او اللوازم له عادة ثم اشتق منها
بهذا المعنى وصفان له تعالى وهما الرحمن الرحيم بمعنى المنعم والمريد
للانعام فاستعمال الرحمة في الانعام او ارادته مجاز مرسل
اصلي واستعمال الوصفين في المنعم والمريد له مجاز مرسل
تبعي لجريان التجوز في المشتق بعد جريانه في المصدر
او هي الفاضل الصبان نقلا عن السيد الصفوي
وما ذكر من مجازية وصفه تعالى بالرحمن الرحيم هو بحسب اللغة

اما

اما وصفه بهما بحسب الشرع فالاقرب انه حقيقة شرعية
في الاحسان او ارادته لكثرة الاطلاق بدون ملاحظة علاقة
وقرينة **قوله** الحمد الخ اعلم ان الحمد اللغوي وهو الثناء باللسان
على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها له اركان ستة
الحامد والمحمود والمحمود عليه والمحمود به والصيغة كما اذا قلت زيد
رجل عالم في نظير اكرامه لك فالمتكلم حامد وزيد محمود والاكرام
محمود عليه وثبوت العلم محمود به وقولك رجل عالم الصيغة
هذا والمحمود عليه لا بد وان يكون اختياريا بخلاف المحمود به
كما اذا اثنيت على زيد لحسنه بسبب احسانه اليك فالمحمود
عليه وبه تارة يختلفان ذاتا واعتبارا كما تقدم وتارة يتحدان
ذاتا ويختلفان اعتبارا كما اذا اثنيت على زيد بالاحسان
بسببه فالاحسان من حيث الوصف به في عبارتك
محمود به ومن حيث كونه سببا باعثا على الثناء محمود عليه
قوله الذي فتح الخ تعليق الحكم على المشتق يؤذن بعلية مبدأ
الاشتقاق فيكون حمد المؤلف حمدا وشكرا لانه في مقابلة
نعمة كالايخفى **قوله** مقفلات المفهوم المقفل اسم مفعول
من اقفل الباب اذا اغلقه استعير للمسائل الصعبة بجامع
المنع من الوصول الى المقصود استعارة مصرحة اصلية
في المصدر تبعية في المشتق والقرينة اضافته للمفهوم والفتح
ترشيح اما باق على حقيقته او مستعار للكشف والاظهار
واضافته للمفهوم على معنى من **قوله** المفهوم اي العلوم قال

في مختار الصحاح فهم الشيء بالكسر فهما اي علمه انتهى والمراد بها
علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع لانها هي التي توصل
الى معرفة ما في القرآن العزيز من الاسرار واللطائف
الدالة على انه معجز فهو من قبيل العام الذي اريد به الخصوص
لان عمومه لم يرد تناولا ولا حكما واما العام المخصوص
فهو ما عمومه مراد تناولا لا حكما وكلاهما مجاز مرسل علاقته
العموم كما بين في محله **قوله** لبيان الخ فيه براعة استهلال
واللام لام العاقبة **قوله** حكمة بالكسر اي كلامه فانها تطلق
على القرآن العزيز والمراد باسراره نكاته ولطائفه الدالة
على انه معجز وبالجملة علوم البلاغة التي من جملتها علم البيان
من اجل النعم لانه بها يعرف ان القرآن معجز ومعرفة ان القرآن
معجز وسيلة لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم وتصديق النبي
وسيلة للفوز بجميع السعادات فعلوم البلاغة وسيلة للفوز
بجميع السعادات فهي من اجل النعم وتقرير كلام المؤلف
لله الذي كشف واظهر المسائل المغلقة من علوم
البلاغة لاجل اظهار ما في كلامه القديم من الاسرار
واللطائف الدالة على اعجازه **قوله** ومنح اي اعطى **قوله** من العلم
ببيان لما شاء قدم عليه وقوله من منطوق ومفهوم بيان
للعلم والمنطوق هو مفهوم الموافقة والمفهوم هو مفهوم
المخالفة **قوله** عامله الله والمسلمين هذه الجملة خبرية
لفظا انشائية معنى اي اللهم عامله فهو مجاز مركب ان

استعمال

استعمال الخبر في الانشاء وكذا عكسه من قبيل المجاز المركب
لعلاقة التضاد **قوله** نايلها اي عطاؤها اي ثمرتها ففي
الكلام استعارة تصريحية حيث شبه ثمر هذه الاشياء العظيم
بجامع النفع في كل وفي الكلام حذف مضاف اي تناول
نايلها تامل **قوله** النفحة المعطاء النفحة بوزن لمحه
الدفعة من الريح والمعطاة كثيرة العطر اي الطيب فهو من
العرف الشذي او بمعنى النسيم اللطيف العطري الرايحه
وفيه استعارة تصريحية حيث شبه رسالته بالعرف الشذي
بجامع ان كلا ترتاح اليه النفوس وهذا بالنظر الى ما قبل
التسمية **قوله** وقد رتبتها على ثلاثة ابواب من ترتيب
الكل على اجزايه انتهى

الباب الاول في الحقيقة

قال السعد
في مختصره والمقصود الاصلي بالنظر الى علم البيان هو المجاز
اذ به يتاتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت
كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال
فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا اهـ **قوله** نقل
اي من الوصفية وجعل اسما للكلمة الثابتة ع وهذا النقل على سبيل
الحقيقة العرفية **قوله** الثابتة ع لف ونشر مرتب وهذا بيان
لوجه تسمية الكلمة المستعملة فيما وضعت له بالحقيقة يعني
لما كانت الكلمة المستعملة فيما وضعت له ثابتة او مثبتة
في مكانها الاصلي ناسب ان تسمى بالحقيقة التي هي صفة الشيء
الثابت او المثبت واطلاق الحقيقة على الكلمة الثابتة في مكانها

اشار الى وجه تسمية الكلمة المستعملة فيما وضعت له بالحقيقة ودون مفهومها الحكماء وحاصل وجه التسمية ان الحقيقة لغة صفة الشيء الثابت والكلمة المستعملة فيما وضعت له ثابتة في مكانها الاصلي

التعقيب بما يلايم احد الطرفين كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم
بعد قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال
عبد الحكيم اذا كان الملايم من تتمة الكلام الذي فيه الاستعارة
فهو صفة واذا كان كلاما مستقلا جيئ به بعد ذلك الكلام
فهو تفريع سواء كان بحرف التفريع او لا قال الشارح يعني السعد في
المفتاح في قولنا لقيت بحرا ما اكثر علومه ان جعل صفة
فتقدير القول وان جعل تفريع كلام فلا كلام انتهى بحروفه
فقوله ما اكثر علومه تجريد لانه يلايم المشبه اي جعل القرينة
حالية وهذا الملايم يحتمل لان يكون صفة ولان يكون
تفريعا ومثاله في الترشيح المحتمل لذلك لقيت بحرا ما اكثر
امواجه قوله المراد بالصفة الصفة المعنوية اي فيشمل
الخبر والحال قوله وذلك اي الاستعارة التي اقترنت بما يلايم
المستعار منه وهو على حذف مضاف اي ومثال ذلك وقوله
نحو جاءني اسد اي جاءني اسد ونحوه فهو على العطف قوله وذلك
اي له لبد قوله اعني الاسد اي مدلول الاسد قوله والسنا
تخييل لانه اقوى اختصاصا بالمشبه به **فصل**
واما الاستعارة المجردة قوله كذلك اي سواء كان ذلك الملايم
صفة او تفريعا وتقدم بيانه قوله لتجردها عن بعض المبالغة
اي لبعدها بسبب ذكر ملايم المشبه عن بعض المبالغة قوله
بعض بعد اي وذلك ببعد دعوى الاتحاد الذي مبنى الاستعارة
عليه ومحصل كلامه قياس من الشكل الاول اشار الى صغراه

بقوله

بقوله لبعد المشبه والى كبراه بقوله لتجردها نظمه هكذا ذكر
ملايم المشبه يبعد دعوى الاتحاد وكل ما هو يبعد لدعوى
الاتحاد فهو يبعد للمبالغة لانها ناشئة عنه فذكر ملايم المشبه
يبعد للمبالغة افاده ابن يونس قوله اي تام السلاح هذا
تفسير باللازم لان معنى شاكي السلاح الحقيقي حديده على
ما في القاموس اولابس السلاح التام على ما في الصحاح فتفسير
المصنف شاكي السلاح بتامه ليس تفسيرا بمعناه الحقيقي بل
بلازمه لانه يلزم من كون الشخص حديد السلاح اولابس
السلاح التام ان يكون تام السلاح اهو شاكي مقلوب
شايك فابدلت الهمزة يا قوله فهي مرشحة ومجردة اجتماع
الترشيح والتجريد في مرتبة الاطلاق فتكون المرشحة والمجردة
في مرتبة المطلقة قوله فالقرينة فيه حالية جواب عن سؤال
تقديره انما ادعيتم من اجتماع الترشيح والتجريد في المثال
المذكور غير مسلم لان قوله شاكي السلاح قرينه وليس
تجريدا لان الملايم الذي تصير به الاستعارة مرشحة
او مجردة انما يكون بعد تمام القرينة فالاستعارة في البيت
ليست الا مرشحة والجواب ما اشار اليه المصنف بقوله فالقرينة
فيه حالية الخ قوله بتقدير انا عند اسد الخ وذلك لان العادة
تقتضي بان الحصول العندي انما يكون للرجل الشجاع لا للحيوان
المفترس قوله فكذلك اي لا يكون ترشيحا ولا تجريدا لعدم
اختصاصه باحدهما قوله فيكون تجريدا اي لانه صح خاص

بالمشبه المستعار له قوله كناية عن القوة يصح ان يقال انها
كناية اصطلاحا لان فيها انتقالا من الملزوم الى اللازم
وذلك لانه يلزم من عدم التقليم مباشرته ذلك القوة كما
انه يلزم من التقليم وعدمه مباشرته التقليم الضعف
قوله لان عدم التقليم اصلا اشار بذلك الى ان المبالغة
في قوله لم تقلم راجعة الى النفي اي انتفى التقليم انتفاء مبالغا
فيه وليس النفي مسلطا على المبالغة حتى يلزم ثبوت اصل
الفعل الغير المراد **فصل** ويجوز في الترشيح الخ
قوله لانه يقصد به الاتقوية بها حتى كان المستعار للشجاع
اسد له وللعالم بحر زاخر متلاطم الامواج قال عبد الحكيم
وعلى قياس الترشيح يقال كان المستعار له في التجريد الشجاع
الشاكي السلاح اه وهذا اعني كونه باقيا على حقيقته هو
الاصل والاولى افاده الفاضل الصبان قوله مجازا مرسلا
اي بمرتبتين بالنظر للملايم المذكور وبمرتبة واحدة بالنظر
للقدر المشترك كما سياتي قوله للقدر المشترك اي لمعنى عام
يشترك فيه الطرفان قوله مجازا عما يلايم اي مجازا معبرا
به عما يلايم المشبه به قوله فحينئذ اي حين اذ جاز في كل من الترشيح
والتجريد ان يكون مستعملا في غير معناه الحقيقي على الاحتمالات
المذكورة يجتمع في كل واحد منها الترشيح والتجريد فاعتصموا
مثلا بالنظر الى لفظه ترشيح وبالنظر الى معناه المجازي تجريد
وشاكي السلاح بالنظر الى لفظه تجريد وبالنظر الى معناه ترشيح

قوله ما

قوله اما التجريد فبالنظر الخ اي لانه مع ملايم المشبه قوله
فبالعكس اي فالتجريد بالنظر الى اللفظ والترشيح بالنظر الى
المعنى المجازي قوله ويحتمل الوجوه الاربعة زاد بعضهم وجها
خامسا وهو كون الترشيح مستعارا للقدر المشترك الا
انه لم يعهد مثل هذه الاستعارة ولا كبير مزية فيها قوله حيث
استعير الحبل الخ اي سبيل الاستعارة المصرحة قوله وذكر
الاعتصام ببناء ذكر للمفعول قوله اما باقيا على الخ وهو الاصل
والاولى لما سياتي للمصنف قوله او مستعارا للوثوق اي استعارة
مصرحة قوله او مستعارا للوثوق بالعهد فكانه قيل تثقوا
بالعهد بعهد الله وارتكب التكرار للتاكيد او ليكون من باب
الاجمال ثم التفصيل قوله مجازا مرسلا بمرتبتين اي نقله من
التمسك بالحبل الى مطلق الوثوق لعلاقة التقييد ثم نقله
من مطلق الوثوق الى الوثوق بالعهد لعلاقة الاطلاق
فلا فالمناسب هو عبارة المصنف من ان العلاقة في المرتبة الاولى
الاطلاق وفي الثانية التقييد قوله وهو مطلق الوثوق اي
الذي يشترك فيه الطرفان وتقدم ان المجاز المرسل بالنظر
الى القدر المشترك بمرتبة واحدة تنبيهان الاول
الترشيح اذا لم يبق على حقيقته يكون كل من الترشيح والاستعارة
ترشيحا للآخر كما ذكره المصنف فكل من اعتصموا وحبل الله مثلا
ترشيح للآخر الثاني الترشيح اذا جعل مجازا فقرينة اذا
لم تجعل حالية قرينة التصريحية ان كان ترشيحا لها ولفظ

المشبه ان كان ترشيحا للمكنية **فصل** واما الاستعارة
المطلقة **قوله** نحو رايت اسدا مثله رايت اسدا يرمي اذا
جعل يرمي قرينة هذا وقد تقدم ان اجتماع الترشيح والتجريد
بمرتبة الاطلاق **فصل** والاطلاق ابلغ **قوله**
واعتباره اي اعتبار الترشيح وهو مبتدا وقوله واعتبار
التجريد معطوف عليه والخبر قوله انما يكون **قوله** فلا تعد قرينة
المصرحة اي سواء كانت مانعة او معينة **قوله** تجريدا انما
قال في قرينة المصرحة لا تعد تجريدا وفي قرينة المكنية لا تعد
ترشيحا لان قرينة المصرحة ابدا من ملايمات المشبه
فتلتبس بالتجريد وقرينة المكنية ابدا من ملايمات المشبه
به فتلتبس بالترشيح **قوله** وما زاد على قرينة المكنية
نحو نطقت الحال بكلام فصيح اذا جعل الحال كناية عن
المتكلم فالكلام الفصيح زايد على القرينة اعني النطق
فيجوز ان تجعل ترشيحا لمكنية وهو ظاهر ويجوز ان تجعل
ترشيحا لقرينتها اعني النطق على جميع المذاهب اي مذهب
صاحب الكشاف من انها تكون استعارة تحقيقية في بعض
المواد كما في المثال المذكور ومذهب السكاكي من انها تكون
استعارة للامر الوهمي ومذهب السلف من انها حقيقة لغوية
واثباتها للمشبه تخييل فظاهر اي لانها استعارة مصرحة
قوله وعبر به عنه اي على سبيل الاستعارة المصرحة **قوله**
اسنده الى الاباطح اي من اسناد الفعل الى مكانه للمبالغة

لانهم

لانهم اذا بالغوا في شيء اسندوه الى مكانه **قوله** دقاق الحصى
دقاق بضم اوله ولحصى بوزن العصى **قوله** وهم القدوم
والاصل وسارت القدوم باعناق المطي في الاباطح ويحتمل
ان ما ثبت له السير حقيقة هو المطي والاصل وسارت
المطي في الاباطح وعليه فلا شاهد فيه **قوله** فهي اي اعناق
المطي **قوله** لعلاقة السببية اي الصورية فاطلق اسم
السبب وهو اليد على المسبب وهو النعمة وانما قلنا السببية
الصورية لان اليد ليست فاعلة للنعمة حقيقة **قوله** واطولكن
ترشيح اي على تقدير اخذه من الطول بالضم اما على تقدير
اخذه من الطول بالفتح وهو الغنا فتجريد **قوله** ترشيح له
اي للمجاز والمعنى اسرعكن لحوقا اي اكثركن عطايا **قوله**
فهو القرينة مثال المخالب في قولك مخالب المنية نشبت
بفلان اقوى اختصاصا بالسبع من النشب لانها ملازمة
له دايما بخلاف النشب فانه انما يوجد في بعض الاوقات
فالمخالب في المثال تجعل قرينة والنشب يجعل ترشيحا
هذا آخر ما يسر الله به والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
تم نسخها بعون الله تعالى وقوته على يد اصوح العباد
الى مغفرة الجواد عمر بن سليمان الكطان اصلح
الله لها ولمسلمين بكناف امين وكان الفراغ
ضحوة يوم الاربعا ثاني جمادى الثانية
سنة خمس وسبعين ومايتين
والف بعد الهجرة
النبوية